

من صور التوكيد في الدرس النحوي
*Aspects of Emphasis in teaching Arabic Grammar*د. زهير محمد العرود¹¹ جامعة عجلون الوطنية / الأردن / عجلون ، zuhairoroud@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/31

تاريخ الاستلام: 2024/03/07

ملخص: التوكيد في النحو العربي جاء في باب التوابع نظراً لتجاوبه مع مبدأ التبعية ، مما جعله ينزع إلى جانبه الشكلي ، فركز النحويون دراستهم له على شكلين هما : اللفظي والمعنوي ، وما خرج عن هاتين الصورتين جاء مشتتاً في مباحث ومناسبات مختلفة ، بقيت رهينة في أبوابها الأصلية ، في ظل ما يسمى بنظرية العامل التي بسّلت هيمنتها على النحو العربي . والسبب في اختياري هذه الدراسة هو : أولاً : ظاهرة التوكيد ظاهرة واسعة الانتشار بين مستخدمي اللغة ، فإذا ما أراد أي مستخدم للغة تأكيد قوله أو فعله فإن الكيفية التي يأتي بها تتفاوت من شخص لآخر .

ثانياً : من الشائع لدى الدارسين أن حدود التوكيد لا تتعدى ما جاء به الدرس النحوي في باب التوابع لذلك جاءت هذه الدراسة لترصد الأشكال والأنماط التي لها وشائج معنوية بينها وبين ما تتعلق به مستخدماً في الوصول إلى ذلك المنهج الوصفي التحليلي . وقد خلصت الدراسة إلى أن التوكيد لم يقيّد بالمفهوم الاصطلاحي بل تجاوز إلى أبواب متعددة كشفت عنه هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : التوكيد ، صور التوكيد ، دراسات نحوية ،

Abstract:

Emphasis in Arabic grammar came in the section on dependencies due to its response to the principle of subordination, which made it tend toward its formal side. So grammarians focused their study of it on two forms: the verbal and the moral. What departed from these two forms came dispersed in different topics and occasions, and remained hostage to its original chapters. Under the so-called factor theory, which extended its dominance in Arabic grammar.

The reason for choosing this study is:

First: The phenomenon of emphasis is a widespread phenomenon

among language users. If any language user wants to confirm his statement or action, the way he does it varies from one person to another.

Second: It is common among scholars that the limits of emphasis do not exceed what was stated in the grammar lesson in the section on dependencies. Therefore, this study comes to monitor the forms and patterns that have moral connections between them and what they relate to, using the descriptive and analytical approach.

The study concluded that emphasis was not restricted to the conventional concept, but rather extended to multiple sections, as revealed by this study.

Keywords: emphasis, forms of emphasis, grammatical studies.

المؤلف المرسل: زهير محمد العرود ، الإيميل: authorC@mail.com

1. مقدمة:

خص النحويون التوكيد كغيره من الموضوعات النحوية بدراسة جعلته في باب ضيق ، وهو التوكيد اللفظي والمعنوي بسبب ربطهم له بمبدأ التبعية الإعرابية ، لذلك قد يظن بعضهم أن هو الباب الوحيد الذي يتناول التوكيد ، ولكن ثمت أنواع أخرى جاءت مشتتاً في مباحث مختلفة ، منها : القسم ، المفعول الملق المؤكد لعامله ، حروف الزيادة ، الحالة المؤكدة ... وكلها ترمي الى توكيد المعنى وتقويته . وفي ظني أن النحويين لم يجهلوا هذه الأنماط والأشكال من التوكيد لأنهم لم يدرسوا التوكيد بوصفه موضوعاً عاماً أو أسلوباً معيناً بسبب ربطهم ما يسمى بالتبعية الإعرابية ، بل تناولوها أجزاء متفرقة ، لا يرسم فيها صورة كاملة للتوكيد ، ولا يكشف فيها عن ضروبه وأشكاله ، ولا تتجلى فيها فوائده . لذلك ستقتصر هذه الدراسة على هذه الأشكال التي جاءت مشتتاً ، بعيداً عن الصور المعروفة والمتداولة منها ، مع بيان مواطن الاستشاد وطرح الأمثلة المتاحة عليها .

2.2. التوكيد في (مكملات الجملة الفعلية والاسمية)

1.2. التوكيد بالاستثناء :

الاستثناء بالإلا ، فإذا قالت العرب : "جاءني إخوتك " فيجوز أن تقصد بذلك جميع الاخوة ، ويجوز أيضاً أن تقصد جاءك أكثرهم ، فإذا قلت جاءني إخوتك إلا زيداً فحينئذ تعني أن جميع الاخوة ثبت مجيئهم إلا زيداً ، وبهذا يكون الاستثناء قد أفاد التوكيد من هذا الوجه (1)

الاستثناء بـ "لا سيما" جاء في شرح المفصل أن لا سيما يستنى بها ، ويقع بعدها الاسم مرفوعاً ، ومخفوضاً فمن حفظ جعل ما زائدة مؤكدة ، وخفط ما بعدها بإضافة السي إليه ... ومن رفع جعل ما اسماً موصولاً بمعنى الذي والاسم المرفوع بعدها خبر لمبتدأ محذوف ، والمعنى سي الذي هو ... وهو العائد إلى الذي وقد عدها ابن السراج اسماً مثل غير وسوى (2) وهناك من يرى أنها ليست من كلمات الاستثناء ، بل الكلام بعدها منبه على أولويته بالحكم المتقدم وإنما جعلها من كلماته لأن ما بعدها مخرج من الحكم عم قبلها (3) والواو في هذه الكلمة بعضهم عدها لازمة لا تحذف إلا نادراً ، وهي في هذه الحالة اعتراضية أو استئنافية ، والجملة لا سيما لا محل لها من الاعراب أو لها محل من الاعراب وهي حالية . وسيبويه أجاز حذف ما منها عندما تكون زائدة في حين رأى آخرون أنها لا تحذف ولو كانت زائدة (4)

ويتضح لي أن وجود لا مع ما في هذا التركيب يضيف للكلمة معنى التأكيد والتخصيص والتفضيل ، كما أنها ليست بكامل تركيبها خالصة للاستثناء ، وإنما هي تشبه أدوات الاستثناء من حيث ترجيح ما بعدها على ما قبلها ، وتخلصه من الدخول في دائرة الحدث الذي بدخل فيه ما قبل أداة الاستثناء اثباتاً ونفيًا ، بينما في استخدام لا سيما فإن ما بعدها يشارك ما قبلها في الحكم مع زيادة في التوكيد والتفصيل والتخصيص .

2.2 التوكيد بالتمييز :

التمييز من الوظائف النحوية التي تخضع لقواعد التحويل وإعادة التركيب الى أصله تعرف من خلالها علاقته الأصلية ، وهذا ما يفسر عدم ظهور العلاقة عندما يذكر طرفي الإسناد مثلاً ، فنقول : " اشتعل الرأس شيباً " فالتمييز شيباً يفسر هذه العلاقة ومن خلاله تظهر العلاقة الأصلية والمتمثلة في جملة اشتعل شيب الرأس .

فالمتكلم لجأ في هذه الجملة الى تغيير العلاقات التركيبية بين العناصر باحثاً عن معنى مختلف يتمثل في التوكيد ، بناء على العبارة المشهورة كل تغيير في المبنى يؤدي الى تغيير في المعنى، وهذا ما جاء به

الزئخشري في قوله : " واعلم أن هذه الميزات عن أخرها أشياء مزالة عن أصلها الا تراها إذا رجعت الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على الأصل (عندي زيت رطل) ، ودرهم عشرون ، وعسل ملء الإناء ، وكذلك الأصل وصف النفس بالـيب ، والعرق بالتصبب ، والشيب بالاشتغال ، وأن يقال طابت نفسه ، وتصبب عرقه ، واشتغل شيب الرأس ، لأن الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة والتوكيد " (5)

3.2 التوكيد بالحال :

الحال المؤكدة وهي الحال التي تكون صفة ملازمة لصاحب الحال ، حتى لو أمسكت عنها لفهمت من مجمل الكلام (6) ، وهي لا تضيف الى الجملة معنى جديدا ، بل تكتفي بتوكيد ما تراه في الجملة من معان (7) . وتنقسم بوصف ما تؤكد الى أقسام ثلاثة :

اولا : المؤكد لعاملها ، وهي توافقه معنى فقط كما في " فتبسم ضاحكا (8) ، ضاحكا حال مؤكدة ،... وهي بمعنى تبسم وهذا من الترادف ، وهو كثير : أو معنى ولفظا كما في قوله تعالى : " وأرسلناك للناس رسولا " (9) ، رسولا حال موافقة للعامل ، (أرسلناك) معنى ولفظا ، وهو دون الأول في الكثرة .

ثانيا : الحال المؤكدة لصاحبها ، فالمعنى هنا مستفاد من صاحبها ، قال تعالى " ادخلوا في السلم كافة " (10) فمعنى كافة حاصل في صاحب الحال ، وهو ضمير الجماعة في الفعل ادخلو ، ولم تأت بمعنى جديد ، لكنها أكدت المعنى الموجود في صاحبها

ثالثا : الحال المؤكد لمضمون الجملة (11) ، وهي التي تجبئ على إثر جملة عقدها بين اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقدير مؤداها، ونفي الشك عنه ، وذلك قولك " زيد ابوك عـلـوفا " ، فمعناها هنا مستفاد من النسبة بين الخبر والمبتدأ ، على معنى أنه عند ذكر المبتدأ ونسب الخبر له فهم معناها دون الإشارة إليها ، نحو قولنا هذا أبي فقد يكون أباه حقا وحقيقة ، وقد يكون أباه مجازا ، ولكن اذا قلت هذا أبي حقا ، فقد نفيت أي دلالة أخرى غير الدلالة الحقيقية بأنه أبوك حقيقة .

ويتضح أن الحال من أكثر الموضوعات النحوية تأدية لوظيفة التوكيد ، مما جعل النحات في تقسيماتهم للحال قسما قائما بذاته يفسر معنى التوكيد فيها.

4.2 التوكيد بالاشتغال:

جاء في شرح ابن عقيل ، الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيه ، ومثال المشتغل بالضمير ، زيدا ضربته ، ومثال المشتغل بالسببي ؛ زيدا ضربت غلامه (12)

وقد نص النحويين أنه في باب الاشتغال ان لا يقدر مثل المذكور ، وذلك لمانع صناعي نحو قولنا زيجا مررت به ، اذ تقدير المذكور يقتضي تعدي القاصر بنفسه ، ولذلك وجب أن نقول جاوزت زيدا مررت به . ومانع معنوي ، نحو قولنا " زيدا ضربت أخاه " ، فتقدير المذكور مخالف للواقع ، إذ الضرب لم يحدث لزيد ولذلك وجب أن نقول أهنت زيدا ضربت أخاه (13)

وبكل الأحوال فإن الغرض من تركيب الاشتغال هو التوكيد ، توكيد يقتصر على الاسم الذي تقدم على الفعل وحده ، لا يتعداه الى غيره ، ولو اريد تأكيد ما بعده جئ بما يحقق هذا الغرض (14) .
والتوكيد في هذا التركيب يكون من حيث ان اللفظ مكرر مرتين ظاهرا ومضمرا ، ففي الأولى يذكر اللفظ دون اسناد اليه ، أو اخبار عنه ، وفي الثانية يثنى بذكره مخبرا عنه ومسندا اليه ، ويفرق الزمخشري بين تقديم المفعول بدون أن يشتغل الفعل بضمير ذلك المفعول كما في اياك نعبد ، وبينه حين يشتغل الفعل بضميره ، كقوله " زيدا رهبته " فالتوكيد في الثانية أؤكد إفادة الاختصاص من الأولى (15) .
ويبدو أن هذا التوكيد انما دائئ من تكرير المعنى كما يقول النحاة في باب الاشتغال ، وكما صرح فيه الزمخشري في كشافه .

5.2 التوكيد بالمصدر :

المصدر اسم يدل على الحدث غير مقترن بزمن ، والمقصود بالحدث معنى قائم بغيره ، سواء أكان صادرا عنه كالضرب والمشى ، أم لم يصدر عنه كاللؤلؤ والقصر .
فالمصدر يكون مؤكدا إذا كان مفعولا مـ لقا ، سماء الزمخشري بالمبهم ، ووضحه ابن يعيش بأن المعنى به أن المصدر يذكر لتأكيد الفعل ، نحو : قعدت قعودا ، وجلست جلوسا ، فليس في ذكر المصدر زيادة في المعنى ، غير أنك أكدت الفعل ، فلو قلت ضربت دل على جنس الضرب مبهما من غير دلالة كيفية أو كمية ، ولكن إذا قلت ضربت ضربا كان لك ذلك ، ويرى ابن يعيش بين هذا النوع من التوكيد والتوكيد المعنوي ، إذا يقول : هو بمنزلة جاءني القوم كلهم ، من حيث لم يكن في كلهم زيادة على ما في

القوم ، فالمصدر هو المفعول الحقيقي ، لأن الفاعل يخرج منه ويحدثه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدل عليه ، والأفعال كلها متعدية إليه ، سواء أيتعدى الفاعل أم لم يتعده (16) .

فالمصدر إذا ساوى معنى عامله من غير زيادة وصف بأنه مبهم ، كقمت قياما ، وجلست جلوسا ، وهو لمجرد التأكيد ، ومن ثم لا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة تكرير الفعل ، وعدّه ابن جني من قبيل التوكيد اللفظي (17) .

ويكون المصدر مؤكدا لنفسه أو مؤكدا لغيره ، فالمصدر المؤكد لنفسه هو الذي يؤكد جملة تدل على ذلك المصدر نصا ، ومنه صنعة الله ، وصنع الله ... لأن ما تقدمها من الكلام نص على معنى هذه المصادر وجئ بالمصادر مضافة إلى فاعلها ... والمصدر المؤكد لغيره في الحقيقة مؤكدا لنفسه وإلا فليس بمؤكد ، لأن معنى التوكيد تقوية الثابت بأن تكرر (18) .

وجميع الحالات التي يأتي عليها المصدر تتضمن معنى التوكيد ، أكان لتأكيد معنى فعله، أو عامله تأكيدا لفظيا ، أو مبينا للنوع ، فالمبين يتضمن توكيدا بالأضافة إلى بيان نوعه أو عدده أو بياهما معا (19) ويتضح أن التوكيد بالمصدر له أهميته لدى مستخدمي اللغة ، لتعلقه بالحدث دون الزمن ، وتأتي أهميته من حيث أنه قائم بغيره ، سواء أكان صادرا عن فاعله أم غير صادر ، وفي ظني أن التركيز على الحدث ووقوفه يكون سببا في انتشاره واستخدامه بكثرة .

2.6 التوكيد بالمفعول المطلق :

يسميه سيويو الحدث والحدثات ، كما ويسميه أيضا الفعل ، ويسميه مصدرا وتوكيدا (20) والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد ، أو لعدد المرات ، أو لبيان النوع ، وسمى بالمطلق لصحة إطلاقه صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية (21) . ويذكر النحويون أن المفعول المطلق أنواع ثلاثة (22) : الأول ما يقدم معنى عامله دون زيادة، نحو: سرت سيرا ، يقول ابن يعيش : "المصدر يذكر لتأكيد الفعل نحو قمت قياما وجلست جلوسا فليس في ذكر هذه المصادر زيادة على ما دل عليه الفعل أكثر من أنك أكدت فعلك ، والثاني : ما يؤتى به لزيادة فائدة على ما في الفعل ، نحو ضربت ضربة ، وضربتني ، فالمصدر هنا قد دل على الكمية ، لأن بذكره عرفت عدد الضربات ، والثالث : الزيادة فيه جاءت على المعنى الأصلي ، ويسمى المبين للنوع نحو ضربت ضربا شديدا ، فالزيادة هنا ليست من الكلمة نفسها وإنما كانت من صفة المصدر ، ويلحق بهذا الضرب ما

يسمى بالنائب عن المصدر نقول ضربته كفا ، فإن كفا وإن لم يكن مصدرا فإنه أكد وقوع الضرب مع ذكر آله .

وعلى أية حال فإن المفعول الملق بشتى صوره وأنواعه تفيد كلها التوكيد إلى جانب وظائفها الأخرى .

7.2 التوكيد بالنداء:

النداء في اللغة أن يدعو شخصا ما لأن ينتبه ويستمع إليك بأي لفظ كان ، وعند النحويين الدعوة إلى الانتباه والاستماع بواسطة حرف من حروف النداء ، إذاً الأصل في النداء الدعوة للفت انتباه شخص ما غير منتبه إليك ، ولكنه كما جاء عند سيبويه قد " يكون من باب التوكيد كما تقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت فعلت ذلك يا فلان ، توكيدا " (23) .

والأمر كذلك في استعمالك أداة للبعد في ندائك للقريب على سبيل التوكيد، قال سيبويه : " وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غير (وا) إذا كان صاحبك قريبا منك مقبلا عليك ، توكيدا " (24)

3. التوكيد في باب التوابع

1.3 التوكيد بالبدل:

سمّاه الفراء ترجمة وتكريرا وتفسيرا (25) وقد روعي في هذه الأسماء المعنى اللغوي ، والغالب عليها هو التكرير ، وهو ما سبق لما جاء عند البصريين أن البدل على نية تكرير العامل (26) ونص ابن جني على أن " البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ، ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص " (27) وقد قسم العلماء البدل من حيث ما يلقاه للمبدل منه إلى أنواع أربعة : بدل الكل من الكل ، بدل البعض من الكل ، وبدل الاشتمال وبدل الغلا .

فالبدل جار مجرى التوكيد لدلالة المتقدم عليه ، أو لما يلقاه كما في بدل الكل من كل أو التضمين كما بدل البعض أو الالتزام كما في بدل الاشتمال ، فإذا قلت : ضربت زيد رأسه فكأنك ذكرت الرأس مرتين ، مرة بالتضمين ومرة بالماثلة ، وإذا قلت : شربت ماء البحر بعضه ، فكلمة بعضه جاءت للتأكيد ، لأنه من غير المعقول أن تشرب ماء البحر كله (28) . وهذه العلاقة المعنوية بين البدل والتوكيد يشير

إليها صاحب الكتاب عندما تحدث عن البدل قائلا "إن البدل يأتي مكان البدل المبدل منه لا على إغائه ، فقولك رأيت قومك أكثرهم ، على أنه أراد أكثر قومك ، ولكنه ثنى الاسم توكيدا " (29) .

2.3 التوكيد بالصفة

تأتي الصفة لتوضيح المعارف وتخصيص النكرات ، وفائدتها هو التفريق بين المشتركين ، ثم تخصيص دلالتها بحسب السياق الذي ترك فيه ، بمعنى أنها تضيف معنى جديدا للاسم السابق عليها والتي بدونها لم يتحقق ، فقد تأتي ويكون معناها مصححا بالتضمنين فيما قبلها ، نحو قوله تعالى : " لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد " (30) ، ففهم من العدد وهو المثنى من زيادة الياء والنون فذكر (اثنين) أفاد معنى موجودا على سبيل التوكيد وهو من باب توكيد المعنى ، وكذلك قول العرب : أمس الدابر ، فأمس لا يكون إلا دابرا ، وكذلك الميت لا يكون إلا غابرا.... وهكذا فإن التوكيد جاء معناه مما في الموصوف ، فصار ذكره في الصفة كالتكرار (31) . وهذا ما جاء به ابن جني في خصائصه ، إذ سرد المواضع التي جاءت فيها الصفة مؤكدة ، يقول : "ومن التلويح المشام للتوكيد قول الله سبحانه وتعالى : " لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد " ومنه الثالثة الأخرى " وقول العرب مضى أمس الدابر ، وأمس المدبر وهو كثير (32) . ويرى ابن هشام أن من بين المواضع التي تحي فيها الصفة مؤكدة عند مناقشته وجوه الإعراب لقوله تعالى : "لو كان فيهما آله إلا إله لفسدتا " وقد خرج المعنى لهذه الآية على أن الفساد يترتب على على تقدير تعدد الآله ، وهذا هو المعنى المراد (33) .

3.3 التوكيد بالعلف

العلف هو " التابع الذي يتوسل بينه وبين متبوعه أحد حروف العلف " (34) والأصل فيه المغايرة ، بمعنى أن المعلق والمعلوف عليه متغايران ، لأنه لا يصح علف الشيء على نفسه ، ومما جاء مخالفا لذلك عد من باب التوكيد ، قال تعالى : "تبت يدا أبي لهب وتب " فإن في قوله وتب تأكيد للأول من قوله تبت يدا أبي لهب " فقال بعده وتب تأكيد (35) ومنه أيضا علف أحد المترادفين على الآخر ، قال تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " فالشرعة الدين والمنهاج اللريق وقيل الشرعة وتامنهاج اللريق ، واللريق هنا الدين ، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى منه بالفاظ تؤكد بها القصة والأمر (36) وجاء عند ابن فارس : "إنما يأتي الشعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيد ومبالغة (37) وقال عدي بن زيد (38) :

وقد ددت الأديم لراهشيه وألف قولهما كذبا ومينا

فالذين هو الكذب ، فقد علقوا المين على الكذب ومعناها واحد ، واللفظان مختلفان ، والغرض تقوية المعنى وتأكيده وهذا النوع من العلف - على قلته - قياسي (39).
4. التوكيد بالحروف

تشكل دراسة الحروف جانباً مهماً من جوانب الدراسات النحوية ، وقد أقبل عليها النحويون إقبالا بارزا يشهد لهم بمدى العناية التي حظيت بها الأدوات النحوية ؛ إذ شهدت نقاشات كثيرة كشفت عن مسائل خلافية وعلى نطاق واسع ، الأمر الذي يؤكد لنا بأن هذه الحروف لها دور رئيس بمعانيها في تركيب الكلام . ولهذه الحروف دلالاتها المتعددة وفق السياق التي ترد فيه . وأود أن يقتصر حديثي هنا على الحروف التي لم يتبادر إلى الذهن وجودها في باب التوكيد بعيدا عن الصور المعروفة والمتداولة لدى الدارسين.

1.4 التوكيد بـ "إذ"

يشير ابن هشام إلى إن "إذ" لها معنى آخر غير المعاني التي وضعت لها ، وهو التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة ، وقال بذلك أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة ، وحملوا على ذلك آيات من القرآن منها "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة" (40)

2.4 التوكيد بـ "إذن"

من المواضع التي تستعمل فيها إذن ، استعمالها بعد (لو) و (إن) ، وتكون توكيدا لهما ، لأن إذن مع تنوين الذي هو عوض من الفعل ، بمعنى حربي الشرطين "لم ، وإن" مع فعل الشرط ، نحو لو زرتني إذن لأكرمتك ، وإن جئتني إذن أزورك ، فكانك كررت كلمتي الشرط مع الشرطين للتوكيد (41) .

2.4 التوكيد بـ "إلى"

من المعاني التي تخرج إليها "إلى" التوكيد ، وهي الزائدة ، أثبت ذلك الفراء ، مستدلا على ذلك بقراءة من قراء "أفئدة من الناس تهوي إليهم" بفتح الواو ، وخرجت على تضمين تهوى بمعنى تميل (42) .

3.4 التوكيد بإمّا

وهي حرف شرط وتفصيل عند معظم النحويين ، وتفيد التوكيد لأن أصلها أنّ ضم إليها "ما" يقول سيبويه: "وهي ما التوكيد، وذكر في موضع آخر "أمّا" معناها الجزء مثل مهما " (43) ، ويقول

الزمخشري : "فائدة أمّا في الكلام أن تعليه فضل توكيد ، تقول زيد ذاهب ، فإذا قصدت توكيد ذلك ، قلت أمّا زيد فذاهب ، قال سيبويه في تفسيره : مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، وهذا التفسير مدل بفائدتين ، بيان كونه توكيدا ، وأنه في معنى الشرط " (44) .

4.4 التوكيد بـ "بل"

تأتي "بل" للتوكيد ، وتزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب ، نحو قولنا : أنت صديق لا بل أخ وقت الشدة ، وتكون أيضا لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ، نحو قولنا ما غضبت منك لا بل زادني حبا حسن سلوكك (45) ،

5.4 التوكيد بـ "رب"

أشار السيوطي إلى أن "رب" تزداد للتوكيد (46) ، وهي حرف جر ، تفيد تقليل الشيء وتكثيره ، ومن أحكامها وجوب تصديرها ، ووجوب تنكير مجرورها ، ويجوز حذفها إعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر ، وتدخل عليها تاء التأنيث مفتوحة كـ "لات" ، والفعل الذي يأتي بعدمعومها إذا كان مضارعا فهو في معنى الماضي ، نحو رب رجل يقوم بمعنى قام ، وتدخل عليها ما والغالب أن تكفيها عن العمل ، وأن تحببها للدخول على الجملة (47) .

6.4 التوكيد بـ "الناء"

تدخل الناء على الأوزان : فاعل ، مفعول ، فاعل ، فعول ، فعّال لتوكيد الصفة ، كقولنا : راوية ، مـرابة ، فروق للكثير الفرق وهو الخوف ، ونسابة وعالمة . فهذه الأوزان تأتي للمبالغة في الوصف (48) ويذكر ابن يعيش أن الناء تأتي لتأكيد التأنيث ، وهو قليل ، نحو : ناقة ونعجة ، وذلك لأن الناقه مؤنثة من جهة المعنى لأنها في مقابل جمل ، وكذلك نعجة في مقابل تيس فلم بحاجة إلى علم التأنيث ، وصار دخول العلم على سبيل التأكيد لأنه كان حاصلًا قبل دخوله ، كما تأتي لتأنيث الجمع ، لأن التكسير يحدث في الاسم تأنيثا ولذلك تلحق فعله تاء التأنيث ، نحو قالت العرب وقد دخلت لتأكيده ، نحو حجارة (49) ويشير السيوطي إلى أن الناء تأتي لتأكيد الوحدة كظلمة ، وغرفة (50) .

7.4 التوكيد بالكاف الزائدة

ذكر النحويون (51) أن الكاف تكون زائدة للتوكيد ، ويكون دخولها كخروجها ، كما في قوله تعالى : "ليس كمثله شيء" فمعناها هنا مثل وهي لا تتعلق بشيء والتقدير لبس شيء مثله ، إذ لو لم تقدر زائدة

ليس شيء مثل مثله ، فليزِم المحال ، وهو إثبات المثل ، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل ، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانية .

8.4 التوكيد بكى (52)

تأتي كي تعليلية مؤكدة للام ، مثل جئت لكيما تكرميني ، كي هنا جارة مؤكدة للام ، وقد تأتي مصدرية مؤكدة بأن ، نحو لكيما أن تحقق رغبتني ، ولا تظهر أن بعد "كي" إلا للضرورة ، ويشير السيوطي إلى أنه يترجح كونها جارة مؤكدة للام على كونها ناصبة مؤكدة بأن ، لأن أن هي التي وليت الفعل ، وهي أم الباب .

9.4 التوكيد ب"قد ، لقد"

قد حرف يختص بالدخول على الأفعال ، ولا يحسن أن يتبعه الاسم ، وهي من الحروف التي توسع فيها العرب ، ، يأتي للتحقيق والتوكيد والقسم ، فإذا دخل على الماضي أفاد التحقيق والتوكيد ، والتصاق اللام به يؤكد المعن أكثر ، ويزيده إثباتا وتحقيقا ، وتأتي لإفادة التأكيد والتقليل مع الفعل المضارع ، ومع الماضي لتقريب المسافة الزمانية ، ولا تدخل على الأفعال الجامدة كعسى ، ونعم ، وبئس (53) .

10.4 التوكيد ب"لن"

يرى الزمخشري أن لن تأتي لتأكيد ما تعلّيه لا من نفي المستقبل ، تقول لا أبرح اليوم مكاني فإذا أكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكاني ، واختلف النحويون في أصلها ، فالخليل رأى بأنها تتكون من (لا + أن) فخففت بال حذف ، بينما الفراء جعل نونها مبدلة من ألف لا ، وأما سيبويه فرأى أنها حرف برأسه وهو الصحيح (54) وجاء في المغني أن "لن" لا تفيد توكيد النفي خلافا للزمخشري (55) ، وذهب الإستراباذي إلى أن معناها نفي المستقبل نفيًا مؤكداً ، وليس للدوام والتأيد ، فهي أبلغ في النفي من لا (56) .

11.4 التوكيد ب"السين وسوف"

السين وسوف حرفان يختصان بالدخول على الفعل المضارع ، ويخلصانه للمستقبل ، غير أن سوف تدل على كثرة المعنى لكثرة حروفها (57) . ويرى ابن يعيش في معرض حديثه عن هذين الحرفين أنهما للتوكيد ، أذ يقول : " وهي أبلغ في نفيه من لا لأن لا تنفي بفعل إذا أريد به المستقبل ، ولن تنفي فعلا مستقبلا قد دخل عليه السين وسوف ، وتقع جوابا لقول القائل : سيقوم زيد و سوف يقوم زيد (58) .

ونقل ابن هشام عن الزمخشري أنهما "س، سوف" إذا دخلتا على ما يفيد الوعد أو الوعيد، فدخلهما مقتضى التوكيد وثبت معناه ، ودل على ذلك بقوله تعالى : أولئك سيرحمهم الله " فالسين مقيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في سأنتقم منك (59) .

12.4 التوكيد بالنون (60)

تأتي النون على شكلين ، خفيفة وثقيلة ، وهي للتوكيد ، لا تدخل إلا على الأفعال المستقبلية ، لذا فهي متعلقة بمكونه غير موجود ، وإذا ما أردت أن يكون موجودا أكد بالنون ، إشارة إلى قوة العناية به وبوجوده ، والنون الداخلة على الفعل المضارع تؤثر به من ناحية اللفظ والمعنى ، إذا تخرجه من الإعراب إلى البناء ، وتجعله بعد أن كان للمضارع والمستقبل خالصا للاستقبال ، والمشددة أبلغ من المخففة في التأكيد ، لأن تكرير النون بمثابة تكرير التأكيد ، والمواضع التي تدخلها النون المشددة تدخلها النون المخففة إلا مع فعل الاثنين ، وفعل جماعة فعل النساء ، ولا يؤكد من الأفعال الدال على الحال ، ولا ما ليس فيه معنى اللب ، والاستغناء عن النون جائز إلا في القسم فإنه صعب .

5. موضوعات جاءت متفرقة من أبواب مختلفة

1.5 الجملة الاسمية

الجملة الاسمية شكل من أشكال التوكيد ، إذ تفيد ثبوت الحكم أو الوصف ، الأمر الذي علماء اللغة يقولون إن اسمية الجملة كما تكون في الإثبات لتأكيد الإثبات ، تكون في النفي لتأكيد النفي ، لا لنفي التأكيد (61) .

2.5 الجملة المعترضة

الاعتراض كما جاء في التعريفات (62) : "أن يأتي في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب ، لنكتة سوى رفع الإبهام، ويسمى ذلك بالحشو أيضا . وكذا فالجملة الاعتراضية تركيب يتوسل بين متلازمين ، كالصفة والموصوف ، والمبتدأ والخبر ولهذا التركيب صلة وثيقة ووطيدة بأسلوب التوكيد ، لأنه لا بد في هذا النوع من التراكيب أن يؤكد المخاطب كلامه قبل أن ينتهي منه لما قد يعترضه من عدم قبول أو شكوك أو ما يشبه ذلك مما يدخل في دوافع التوكيد ، وبعد ذلك يأتي بتتمة كلامه .

أفرد ابن جني في خصائصه بابا لهذا الشكل من الجمل ، فقال : اعلم أن هذا القبيل من هذا العلم كثير قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام وهو جار عند العرب مجرى التوكيد (63) .

ونجد ابن هشام في السياق نفسه بين أهمية ودور هذا النوع من الجمل في السياق ، فيرى أن الجملة المعترضة بين المتلازمات تأتي لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا ، وإنها وقعت في مواضع متعددة (64).

2.5 التوكيد بـ "حسب" (65)

حسب اسم مفرد لا يثنى ولا يجمع يأتي بمعنى "كاف" ، ويكون في هذه الحال من الأسماء الملازمة للإضافة ، نحو قوله تعالى : " ومن يتوكل على فهو حسبه " أي كافيه ، ويأتي أيضا بمعنى لا غير أو ليس غير ، نقول قرأت ثلاثة كتب فحسب أي لا غير أو ليس غير ، وفي هذه الحال يكون مقلاوعا عن الإضافة ، وتبنى على الضم ، وتعرب حسب موقعها في الجملة ، وهي في هذه الحالة تدخل في عداد الأسماء التي تشبه غير وقبل ، وتسبغ التأكيد على الجملة إذا دخلت عليها الفاء الزائدة لتزين اللفظ ، نحو " زرت المتحف الإسلامي فحسب " .

3.5 التوكيد بالقسم

يرتبه مفهوم القسم بكل أنماطه وأشكاله في اللغة بالتوكيد ، إلى الدرجة التي يمكن أن يقال فيها إن القسم هو التوكيد وليس العكس ، ومما جاء عند سيويوه في هذا الشأن : اعلم أن القسم توكيد لكلامك ، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته السلام ، ولزمت السلام الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأفعلن. (66) .

وهناك أفعال في إطار الجملة الفعلية تلحق بالقسم ، فيها معنى اليمين ، وهذا ما أكد عليه إمام النحويين بقوله : " اعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين ، يجري الفعل بعدها مجراها ، بعد قولك " والله " وذلك قولك : أسمع لأفعلن ، وأشهد لأفعلن ، وأقسمت عليك بالله لتفعلن ، وإذا كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام ، وذلك قولك : والله لفعلت (67) .

وثمة حروف استعملت للدلالة على القسم يذكرها النحويون مع حروف الجر دون أن يؤثر ذلك على معناها الوظيفي لأنها من ناحية المعنى تدل على القسم ، وما تضيفه من توكيد للكلام ، وهذه الحروف هي : الباء والواو والتاء ، والقسم نوعان صريح وهو معلوم بتركيبه المعروف لدينا ، وغير صريح وهو ما لا يعلم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما ويؤدي ببعض الأفعال التي تحمل معجميا دلالة القسم (68) .

وجملة القسم تشبه جملة الشرط رغم اختلاف الجانب الدلالي لهما ، فالشرط قضية احتمالية ، والقسم تأكيد وإقرار ، يقول الزمخشري محمدا إياها ومبيناً أركانها : "جملة فعلية أو جملة تؤكد بها جملة موجبة أو منفية ، نحو قولك : بالله ، وأقسمت ، وآليت ، وعلم الله ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة ، كجملتي الشرط والجزاء ، ويجوز حذف الثانية هنا عند الدلالة ، فالجملة المؤكد بها هي القسم ، والمؤكددة هي القسم عليها ، والاسم الذي يلصق به القسم ليُعظم به ، ويفخم هو المقسم به (69) .

4.5 التوكيد بـ "ق"

ومما يؤكد به ق (70) ، وهي ظرف زمان مبني على الضم ، لاستغراق الزمن الماضي المنفي ، تختص بالنفي ، يقال ما فعلته ق ، أي ما فعلته فيما انقضى من عمري ؛ لكون الماضي منقضى عما عن الحال والاستقبال ، وهي مبنية لتضمنها معنى مذ ، وإلى ؛ إذ المعنى مذ خلقت ، أو مذ خلقت إلى الآن .

وتأتي بمعنى حسب ، واسم فعل بمعنى يكفي ، فيقال قني كما يقال يكفي ، ولا تضيف ق معنى التوكيد إلا إذا كانت ظرفا

6. خاتمة:

كشفت هذه الدراسة عن أن باب التوكيد باب كبير وواسع ، وهو معنى وليس شكلا ، ولم يقتصر كما يظن الكثيرون على الصورة المعروفة والمتداولة التي حددت له في باب ما يسمى بالتوابع ، أو ما يعرف بالمفهوم الاصل للاحق للتوكيد ، بل تجاوز هذه الحدود إلى أبواب متعددة ، وموضوعات متفرقة تربطها فيها وشائج معنوية جاءت لتقوية وتثبيت المعنى .

رصد البحث أشكال وأنماط تلك الصور بعيدا عن الصور المعروفة والشائعة . ومما جاء به البحث ، التوكيد بالاستثناء ، وبالتمييز ، والنداء ، والقسم ... وغير ذلك مما جاء في ثنايا البحث . ومما توصل إليه البحث أن أسلوب التوكيد من أكثر الأساليب شيوعا وانتشارا في اللغة ؛ إذ يتداخل مع الأساليب الخبرية والإنشائية ، كما وجدناه في النفي والإثبات ولكل منها صورة التوكيدية المناسبة .

الهوامش:

- (1) السمعاني، أبو مظفر منصور بن محمد تفسير القرآن تحقيق ياسر بن ابراهيم وهنيم بن عباس ، دار الوطن الرياض ط، 1999م ج 4 / 172.
- (2) انظر:
- ابن بعيش ، موفق الدين ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت دت، 85/2 .
- ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط 2 ، 1987م، ص 40
- (3) الإسترباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، شرح الكافية ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 1، 1985/248-249 .
- (4) راجع:
- ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص تحقيق محمد علي النجار عالم الكتب بيروت لبنان ط 2 1983م ، 472/2 .
- ابن فارس ، ابو الحسن أحمد بن زكريا الصاجي في فقه اللغة العربية ، تحقيق السيد احمد صقر ، عيسى الباب الحلبي ، 1977 ، ص 155
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحقيق عبدالسلام هارون وآخرون ط 1 ، دار البحوث العلمية الكويت 1975 ، 292/3-295 .
- (5) الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، دار الجبل بيروت- لبنان ، د ط ، ص 66-76
- (6) الكفوي ، ابو البقاء ، الكليات ، ص 376
- (7) محمد الأنباري ، المحي في أصوات العربية ونحوها وصرفها . دار الشرق العربي . بيروت ط 2 ، 180/2
- (8) النحل ، 19
- (9) النساء ، 79
- (10) البقرة ، 208
- (11) الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، ص 64 ، بتصرف يسير
- (12) ابن عقيل ، ابو محمد عبدالله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محي محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث-القاهرة ، ط 2 ، 1981 ، 405\1
- (13) ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية صيدا-بيروت ، 1995 . 516/2 . بتصرف يسير

- (14) أحمد مختار البروة ، أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق- بيروت ، ط1 ، 1985 ، ص22-23
- (15) الزمخشري، الكشف، دار المصحف ، ط2 ، د-ت ، 252/4 .
- (16) انظر : ابن يعيش ، شرح المفصل ، طبعة دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2001م ، 110/1-111 بتصرف يسير
- (17) انظر :
- السيوطي ، جلال الدين ، همع الموامع ، تحقيق عبد الحميد هندراوي ، المكتبة الوقفية ، القاهرة ، مصر ، 96/3
- ابن جني ، عثمان بن جني ، الخصائص ، المكتبة العلمية . د ط ، 288/1
- (18) الإستزبابادي ، رضي الدين مُجَدِّد بن الحسن ، شرح الكافية . 122/1
- (19) عباس حسن، النحو الوافي ، طبعة دار المعارف ، ط15 ، 170/2
- (20) انظر :
- سيبويه ، الكتاب ، ت : عبد السلام مُجَدِّد هارون ، دار الجيل.بيروت ، ط1 . 15/1-18 ، 161-189
- عوض حمد القوزي ، المصالح النحوي - نشأته وتلوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري - ديوان الملبوعات الجامعية .
- الجزائر . 1983 . ص139
- (21)الكفوي (أبو البقاء) ، الكليات (معجم في المصالحلحات والفروق اللغوية) . : ت عدنان درويش و مُجَدِّد المصري ، مؤسسة الرسالة .بيروت ، لبنان ط . 2 . 1998 . ص 808
- (22) انظر :
- ابن يعيش (أبو البقاء موقِّق الدين ،) شرح المفصل للزمخشري ، عالم الكتب مكتبة المتنبي ، 110/1
- الكفوي (أبو البقاء) ، الكليات (معجم في المصالحلحات والفروق اللغوية) ، 122/1
- (23)سيبويه ، الكتاب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1988 ، 3م . 144/1
- (24)المرجع السابق ، 2 / 232
- (25) الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق مُجَدِّد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار السرد ، د.ت ، ص642
- (26)إبراهيم عبد القادر رفيعة ، النحو وكتب التفسير ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، ليبيا ، ط2 ، 1984م 189/1 بتصرف يسير
- (27) ابن جني ، عثمان بن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق فائز الحمد ، دار الكتب الثقافية - الكويت ، ص 87
- (28)طه عبد الحميد طه ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم . القاهرة . 1959 . ص172-173 بتصرف يسير
- (29) سيبويه، الكتاب ، 150/1-151
- (30)النحل ، 51

- (31) انظر : ابن يعيش ، شرح المفصل ، 234/2 بتصرف ، وانظر : الإسترابادي ، شرح الكافية في النحو ، 301/1 بتصرف
- (32) ابن جني ، الخصائص ، 269/2 ، والآية 22 من سورة الأنبياء
- (33) ابن هشام ، مغني اللبيب ، 83/1-84
- (34) محمد عيد ، النحو المصنف ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1971م ، 607
- (35) الماوردي ، تفسير الماوردي "النكت والعيون " تحقيق السيد بن عبد المقصود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 6/363 والآية 1 من سورة المسد.
- (36) الزجاج ، معاني القرآن وإعراجه ، بيروت عالم الكتب ، ط1 ، 1988م ، 185/2 والآية 48 من سورة المائدة
- (37) ابن فارس أحمد ، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، بيروت ، ط1 1977م ص90
- (38) عدي بن زيد ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد 1965م ص183
- (39) عباس حسن ، النحو الوافي ، 660/3
- (40) ابن هشام ، مغني اللبيب ، 83/1 ، والآية 30 سورة البقرة
- (41) الإسترابادي ، رضي الدين ، شرح الرضي على الكافية ، 41/4
- (42) انظر :
- ابن هشام ، المغني ، 76/1
- السيوطي ، همع الهوامع 20/2 ، والآية 27 من سورة إبراهيم
- (43) سيبويه ، الكتاب ، 148/1 ، 31/2
- (44) ابن هشام ، المغني ، 75/1
- (45) انظر : المرجع السابق ، 113/1
- (46) السيوطي ، همع الهوامع 27/2
- (47) انظر :
- المرادي ، الحسن بن قاسم . الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، 1992م ص 188-194 ،
- ابن هشام ، المغني ، 134-138 /1
- (48) الإسترابادي ، شرح الرضي على الكافية ، 163/2 بتصرف يسير
- (49) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 98/8

- (50) السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع ، 170/2
(51) انظر :
- المبرد، المقتضب ، تحقيق مُحمَّد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1963م ، 48/4
ابن هشام ، المغني ، 179، 1-182
المالقي ، رصف المباني ، 201-208 ، والآية 11 من سورة الشورى
(52) انظر: ابن هشام ، المغني ، 183/1 ، المرادي، الحسن بن قاسم . الجنى الداني في حروف المعاني، 215-217
السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع ، 5/2
(53) ابن هشام ، المغني ، 171/1-175 بتصرف يسير
(54) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 111/8 بتصرف
(55) ابن هشام ، المغني ، 1، 284
(56) الإستزبابادي / شرح الرضي على الكافية ، 165/2
(57) انظر : مغني اللبيب ، 138/1-139 بتصرف يسير
(58) انظر: ابن يعيش ، شرح المفصل ، 37/5
(59) انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ، 138/1-139
(60) انظر:
ابن يعيش ، شرح المفصل ، 39-45 /9
الإستزبابادي، شرح الرضي على الكافية ، 402 /2 -408
(61) انظر :
- الزركشي بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، ت مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية . صيدا، بيروت .
2006م ، 241/2
- الزحخشري ، المفصل في علم العربية . دار الجيل . بيروت ، لبنان . دون ط ، ص133
(62) الجرجاني (علي بن مُحمَّد) ، التعريفات . : ت إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي . بيروت ، لبنان . ط3 .
1996م . ص47
(63) ابن جني ، الخصائص، 335/1
(64) ابن هشام ، المغني ، 446/2
(65) انظر:
- علي الحمد وآخرون ، المعجم الوافي في النحو العربي، منشورات دائرة الثقافة والفنون ، عمان ، 1984م 146.
بتصرف

عباس حسن ، النحو الوافي ، 151/3. بتصرف

(66) سيبويه ، الكتاب ، 104/3

(67) المرجع السابق ، 104/3 - 105

(68) السيوطي جلال الدين ، همع الهوامع ، 2/ 297 - 298 بتصرف يسير

(69) الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، ص 344

(70) انظر :

ابن يعيش ، شرح المفصل ، 4/ 107 - 108

ابن هشام ، المغني ، 1/ 175 - 176

السيوطي جلال الدين ، همع الهوامع ، 2/ 213 - 214

عباس حسن ، النحو الوافي ، 2/ 116 - 117

المراجع والمصادر

- _ إبراهيم عبد القادر فريدة ، النحو وكتب التفسير ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، ليبيا ، ط 2 ، 1984 م
- _ احمد مختار البروة ، أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق- بيروت ، ط 1 ، 1985
- _ الجرجاني (علي بن محمد) ، التعريفات . : ت إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي . بيروت ، لبنان . ط 3 . 1996 م
- _ ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص تحقيق محمد علي النجار عالم الكتب بيروت لبنان ط 2 1983 م
- _ اللمع في العربية ، تحقيق فائز الحمد ، دار الكتب الثقافية - الكويت ، د.ت .
- _ الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، بيروت عالم الكتب ، ط 1 ، 1988 م
- _ الزركشي بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية . صيدا ، بيروت . 2006 م
- _ الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، دار الجبل بيروت- لبنان ، د ط
- _ الكشاف ، دار المصنف ، ط 2 ، د-ت
- _ ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط 2 ، 1987 م .
- _ السمعاني ، أبو مظفر منصور بن محمد ، تفسير القرآن تحقيق ياسر بن إبراهيم وهنيم بن عباس ، دار الوطن الرياض ط 1 ، 1999 م
- _ سيبويه ، الكتاب ، ت : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل . بيروت ، ط 1 .
- _ السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحقيق عبد السلام هارون وآخرون ط 1 ، دار البحوث العلمية الكويت 1975 م .
- _ طه عبد الحميد طه ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم . القاهرة . 1959 م
- _ عباس حسن ، النحو الوافي ، طبعة دار المعارف ، ط 15 .
- _ عدي بن زيد ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ، 1965 م .
- _ ابن عقيل ، أبو محمد عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث- القاهرة ، ط 2 ، 1981 م .
- _ علي الحمد وآخرون ، المعجم الوافي في النحو العربي ، منشورات دائرة الثقافة والفنون ، عمان ، 1984 م
- _ عوض حمد القوزي ، المصطلح النحوي - نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري - ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1983 .

- _ ابن فارس ، ابو الحسن أحمد بن زكريا، الصاحي في فقه اللغة العربية ، تحقيق السيد احمد صقر، عيسى الباب الحلي ، 1977 م .
- _ الكفوي (أبو البقاء) ، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) . : ت عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، لبنان ط. 2. 1998 م .
- _ المالقي ، أحمد بن عبد النور ، رصف الباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، ط 1 ، مجمع اللغة العربية بدمشق 1385 هـ .
- _ الماوردي ، تفسير الماوردي "النكت والعيون " تحقيق السيد بن عبد المقصود ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- _ المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1963 م
- _ معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار السرد ، د.ت
- _ محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها . دار الشرق العربي . بيروت ط 2 .
- _ محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1971 م .
- _ المرادي ، الحسن بن قاسم . . الجنى الداني في حروف المعاني . تحقيق فخر الدين قباوة ، و محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، 1992 م .
- _ ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية صيدا - بيروت ، 1995
- _ ابن بعيش ، موفق الدين ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت دت